



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للزراعة
والغذاء

A

لجنة مشكلات السلع

الدورة السادسة والسبعون

11-13 سبتمبر/أيلول 2024

معلومات محدّثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية والتطورات في اتفاقات
التجارة الإقليمية المتصلة بالزراعة¹

الموجز

يُعدّ توفير معلومات محدّثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية والتطورات المستجدة في اتفاقات التجارة الإقليمية بنداً دائماً على جدول أعمال دورات لجنة مشكلات السلع (اللجنة)، نظراً إلى الاهتمام الذي توليه اللجنة إلى القضايا المتصلة بالتجارة وبالذات الدور الهام الذي تؤديه التجارة في الإسهام في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية على المستوى العالمي، والتنمية والاستدامة في القطاع الزراعي. وهناك إقرار بأنّ التجارة تشكّل إحدى الوسائل الرئيسية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتعرض الوثيقة معلومات محدّثة عن التطورات الحاصلة منذ انعقاد الدورة الخامسة والسبعين للجنة في الفترة من 13 إلى 15 يوليو/تموز 2022. وتتطرق إلى المناقشات المتعلقة بالزراعة في سياق المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في منظمة التجارة العالمية، بما في ذلك المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية الذي عُقد في أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من 26 إلى 29 فبراير/شباط 2024. وتُناقش أيضاً الاتجاهات الحديثة في اتفاقات التجارة الإقليمية، مع التركيز بصورة خاصة على الأحكام المتعلقة بالبيئة.

وتسلّط الوثيقة الضوء أيضاً على عمل المنظمة دعماً للبلدان الأعضاء في صياغة السياسات والاتفاقات التجارية وتنفيذها.

¹ تعكس هذه الوثيقة الوضع الراهن وقت صياغتها في يونيو/حزيران 2024. وسُحطت اللجنة علماً شفهيّاً، حسب الاقتضاء، بأيّ تطورات خلال عرض هذا البند من جدول الأعمال.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوّة إلى الإحاطة علمًا بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة وتقديم ما تراه مناسبًا من توجيهات. وقد ترغب اللجنة أيضًا في القيام بما يلي:

- ◀ التأكيد على أهمية تعددية الأطراف ووجود نظام تجاري متعدد الأطراف يتسم بقدر أكبر من الحرية والعدالة والقدرة على التنبؤ به وغير تمييزي وقائم على القواعد، لتعزيز التنمية الزراعية والريفية والإسهام في تحقيق الأمن الغذائي العالمي وتحسين التغذية؛
- ◀ والتأكيد على أهمية سلاسل إمدادات عالمية مفتوحة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة ومتنوعة وموثوق بها، ودورها في ضمان تعافي الإنتاج والتجارة بسهولة أكبر من الأزمات والاضطرابات؛
- ◀ والإعراب عن تقديرها لعمل منظمة الأغذية والزراعة وأنشطتها في مجال التجارة بالمنتجات الزراعية؛
- ◀ وإسداء المشورة بشأن الأنشطة المستقبلية التي يمكن التركيز عليها من أجل تعزيز دعم المنظمة للأعضاء في مجال التجارة بالمنتجات الزراعية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة لجنة مشكلات السلع

شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: FAO-CCP@fao.org

الهاتف: +39 06 570 52723

أولاً- معلومات محدّثة عن المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية

المؤتمر الوزاري الثاني عشر

1- انعقد المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية في جنيف، سويسرا، في الفترة من 12 إلى 17 يونيو/حزيران 2022، كما ذُكر شفهيًا في الدورة الأخيرة للجنة مشكلات السلع (اللجنة) التي عُقدت في الفترة من 13 إلى 15 يوليو/تموز 2022.

2- وخلال المؤتمر الوزاري الثاني عشر، قدّم أعضاء منظمة التجارة العالمية رغم بعض الشكوك الأولية "مجموعة جنيف"، من الاتفاقات، وهي مجموعة من القرارات والإعلانات بشأن مختلف القضايا التجارية، والتي تضمنت القرار الوزاري بشأن إعفاء مشتريات برنامج الأغذية العالمي من الأغذية للأغراض الإنسانية من أيّ حظر أو قيود على الصادرات² والإعلان الوزاري بشأن الاستجابة الطارئة لمواجهة انعدام الأمن الغذائي³.

3- وبالنسبة إلى القرار الوزاري، اتفق أعضاء منظمة التجارة العالمية على عدم فرض أيّ شكل من أشكال الحظر أو القيود على صادرات المنتجات الغذائية التي يشتريها برنامج الأغذية العالمي لأغراض إنسانية، مع التأكيد على أن ذلك لن يمنع أي عضو من اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الأمن الغذائي المحلي. وفي ما يخص الإعلان الوزاري، سلّط الأعضاء الضوء على مخاوفهم بشأن الاضطرابات التجارية، وأسعار المواد الغذائية والزراعية التي بلغت أرقامًا قياسية، والتقلّبات المفرطة، وأقروا بدور التجارة والإنتاج المحلي في تحسين الأمن الغذائي والتغذية على المستوى العالمي.

المفاوضات الزراعية في إطار التحضير لانعقاد المؤتمر الوزاري الثالث عشر

4- بعد اختتام أعمال المؤتمر الوزاري الثاني عشر، ظلّت المفاوضات الزراعية في منظمة التجارة العالمية معلقة حتى 27 يناير/كانون الثاني 2023، عندما تم تعيين سفير تركيا، سعادة السيد Alparslan Acarsoy، رئيسًا جديدًا للجنة الزراعة في دورة استثنائية⁴.

5- وفي إطار التحضير للمؤتمر الوزاري الثالث عشر، نظّم سعادة السفير Alparslan Acarsoy سلسلة من الندوات والاجتماعات^{5,6} لتحفيز المفاوضات بشأن مجالات التفاوض السبع، وهي: الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي، والدعم المحلي، والوصول إلى الأسواق، وآلية الوقاية الخاصة، والقيود على الصادرات، والمنافسة في مجال التصدير، والقطن. وتم التعامل مع الأمن الغذائي باعتباره مسألة شاملة.

WTO. 2022. Draft Ministerial Decision on World Food Programme (WFP) Food Purchases Exemptions from Export Prohibitions or Restrictions. WT/MIN(22)/W18.

WTO. 2022d. Ministerial Declaration on the Emergency Response to Food Insecurity. WT/MIN(22)/28 ³
<https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:WT/MIN22/28.pdf&Open=True>

WTO. 2023. WTO members appoint new chairs for fisheries and agriculture talks. ⁴
https://www.wto.org/english/news_e/news23_e/agrifish_27jan23_e.htm

WTO. 2023. DG stresses urgent need for progress on trade and food security ahead of MC13. ⁵
https://www.wto.org/english/news_e/news23_e/agri_31mar23_e.htm

WTO. 2024. 13th Ministerial Conference: briefing note as of April 2024. Food and Agriculture. ⁶
https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc13_e/briefing_notes_e/agriculture_e.htm

6- وفي 30 يناير/كانون الثاني 2024، بعد عام من المشاورات مع الأعضاء، قُدمت اقتراحات تفاوضية مختلفة ونُظم اجتماع وزاري مصغّر بشأن المفاوضات الزراعية بطريقة افتراضية في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 من قِبل رئيس المؤتمر الوزاري الثالث عشر، معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير الدولة للتجارة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة.⁷ وقام رئيس الدورة الاستثنائية للجنة الزراعة، بعرض مشروع نص تفاوضي على الأعضاء. وقد شملت الوثيقة، التي كان الهدف منها أساساً هو توفير خارطة طريق للمفاوضات الزراعية لمنظمة التجارة العالمية بعد انعقاد المؤتمر الوزاري الثالث عشر، المجالات السبعة الرئيسية التي هي قيد المناقشة.

7- وبعد عرض الوثيقة، انخرط الأعضاء في مفاوضات مكثفة قائمة على النص المقدم. وفي 16 فبراير/شباط 2024، قام سعادة السفير السيد Acarsoy بتعميم نص تفاوضي مننّح.⁸ ويسعى مشروع النص إلى تحقيق توازن دقيق بين مختلف المواقف التفاوضية، بشكل يعكس الوضع الراهن في المحادثات الجارية، من أجل تيسير التوصل إلى نتيجة بشأن المسائل الزراعية في إطار المؤتمر. ولكن الرئيس أقرّ، بعد عرض النص التفاوضي المننّح، بأنه على الرغم من إحراز بعض التقدم، فإن المواقف التفاوضية للأعضاء ظلّت متباينة إلى حد كبير بشأن العديد من القضايا.⁹

8- وعلى وجه الخصوص، أشار سعادة السفير Acarsoy إلى أنه في الوقت الذي أُصرّ فيه مؤيدو الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي على اعتماد حلّ دائم في المؤتمر الوزاري الثالث عشر، رأى آخرون أنه ينبغي معالجة مسألة الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي كجزءٍ من المفاوضات الشاملة بشأن الدعم المحلي.¹⁰ وبالمثل، أشار الرئيس، في ما يتعلق بالدعم المحلي، إلى أنه بينما اتفق جميع الأعضاء على الحاجة إلى خفض الدعم المخلّ بالتجارة، كانت هناك خلافات بشأن بعض العناصر الأساسية للمفاوضات، ولا سيما نقطة الانطلاق ونطاق الدعم الذي يتعين تخفيضه/تنظيمه.

9- وأكّد سعادة السفير Acarsoy، في ما يتعلق بالوصول إلى الأسواق، أنّ الأعضاء لم يتمكنوا من إيجاد أرضية مشتركة وأنه لا تزال هناك اختلافات كبيرة، سواء في ما يتعلق بالاتفاق على برنامج العمل أو بمسائل مختارة أخرى. وبالمثل، وبالنسبة إلى آلية الوقاية الخاصة، أشار سعادة السفير إلى أنّ الأعضاء ما زالوا منقسمين، لا سيما في ما يخص مسألة الربط بين آلية الوقاية الخاصة والوصول إلى الأسواق.

10- وأشار سعادة السفير Acarsoy، في ما يتعلق بالمنافسة في مجال التصدير، إلى أنه في الوقت الذي يرى فيه بعض الأعضاء أنه قد تكون هناك حاجة إلى عمل إضافي لتحقيق نتائج أفضل في بعض المجالات التي تغطيها "ركيزة المنافسة في مجال التصدير"، رأى أعضاء آخرون عديدون أنّ قرار نيروي الوزاري قد عالج هذه المسألة إلى حدّ كبير.

11- وبالنسبة إلى القطن، أشار الرئيس إلى أنّه بينما واصل بعض المؤيدين الدعوة إلى تخفيض الدعم المحلي المقدم للقطاع والمخلّ بالتجارة وزيادة الشفافية، فإنّ المواقف التفاوضية للأعضاء ظلّت متباعدة.

WTO. 2023. Mini-ministerial on agriculture seeks political guidance for negotiators ahead of MC13. ⁷ https://www.wto.org/english/news_e/news23_e/agri_28nov23_e.htm

WTO. 2024. Committee on Agriculture - Special Session - Draft text on agriculture. WT/MIN(24)/W/13. ⁸ <https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/WT/MIN24/W13.pdf&Open=True>

WTO. 2024. 13th Ministerial Conference: briefing note as of April 2024. Food and Agriculture. ⁹ https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc13_e/briefing_notes_e/agriculture_e.htm

WTO. 2024. Committee on Agriculture - Special Session. Report by the Chairperson, H.E. Mr Alparslan Acarsoy. ¹⁰ February 2024. State of play in the agriculture negotiations. TN/AG/58. <https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/TN/AG/58.pdf&Open=True>

- 12- وفي ما يتعلق بالقيود على الصادرات، أشار الرئيس إلى أنّ المناقشات ركزت أساسًا على كيفية تحسين شفافية هذه التدابير وإمكانية التنبؤ بها، في حين رأى عدد من البلدان النامية الأعضاء أنّ الضوابط القائمة كافية.
- 13- وأخيرًا، يقترح مشروع النص أيضًا بعض الإجراءات الفورية التي يمكن تنفيذها لدعم البلدان الأكثر ضعفًا في جهودها لمكافحة انعدام الأمن الغذائي. وتضمنت هذه الإجراءات التزام المصدرين ببذل قصارى جهودهم بعدم فرض قيود على تصدير المنتجات الغذائية المستوردة للاستهلاك المحلي من قبل أقلّ البلدان نموًا والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية، بوصفها جهات مستوردة صافية للمنتجات المعنية، وتوسيع نطاق حلّ بالي المؤقت¹¹ بشأن برامج الاحتفاظ بمخزونات حكومية لأغراض الأمن الغذائي ليشمل نفس مجموعة البلدان هذه.

المؤتمر الوزاري الثالث عشر

- 14- انعقد المؤتمر الوزاري الثالث عشر في الفترة من 26 فبراير/شباط إلى 2 مارس/آذار 2024 في أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. وترأس هذا المؤتمر معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي وزير الدولة للتجارة الخارجية.
- 15- وناقش الوزراء مشروع النص التفاوضي الذي قدمه الرئيس. وفي 29 فبراير/شباط، قدمت ميسرة المؤتمر الوزاري الثالث عشر المعنية بالزراعة، معالي الوزيرة Rebecca Miano من كينيا، نصًا مبسّطًا.¹²
- 16- وعلى الرغم من تمديد مدة المؤتمر ليومين إضافيين في محاولة للتوصّل إلى توافق في الآراء، استمر أعضاء منظمة التجارة العالمية في اتخاذ مواقف متباينة ولم يتمكّنوا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن النص الذي قدمته معالي الوزيرة الميسرة للمؤتمر، مما حال دون التوصل إلى نتيجة بشأن المسائل المتعلقة بالزراعة في المؤتمر الوزاري الثالث عشر.
- 17- وفي هذا الصدد، وخلال الاجتماع الأول للدورة الاستثنائية للجنة الزراعة الذي عُقد في 16 أبريل/نيسان، بعد اختتام أعمال المؤتمر الوزاري الثالث عشر، أخبر سعادة السفير Acarsoy، المسؤولين التجاريين بأن هناك حاجة إلى التفكير بطريقة جديدة لكسر حالة الجمود المستمرة التي تشهدها المفاوضات، وحثّ الأعضاء على الاعتراف بالعمل الذي تم إنجازه حتى الآن.¹³

إعلان أبو ظبي الوزاري

- 18- اعتمد أعضاء منظمة التجارة العالمية إعلان أبو ظبي الوزاري¹⁴ خلال المؤتمر الوزاري الثالث عشر على الرغم من تحقيق نتائج متواضعة في مجال الزراعة. وفي هذا الإعلان، أكّد الأعضاء مجددًا مبادئ منظمة التجارة العالمية وأهدافها، مشدّدين على ما يُؤلونه من أهمية لسلاسل إمدادات عالمية مفتوحة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة ومتنوّعة وموثوق بها، فضلًا عن دورها في ضمان تعافي الإنتاج والتجارة بسهولة أكبر من الأزمات والاضطرابات.

¹¹ [WT/MIN\(13\)/38-WT/L/913](https://www.wto.org/press/2024/WT/MIN(13)/38-WT/L/913)

WTO. 2024. Ministerial Conference Thirteenth Session Abu Dhabi, 26-29 February 2024. Draft text on agriculture. 29 February 2024. [WT/MIN\(24\)/W/13/Rev.1](https://www.wto.org/press/2024/WT/MIN(24)/W/13/Rev.1)

WTO. 2024. Fresh thinking needed to move agriculture talks forward, says Chair. https://www.wto.org/english/news_e/news24_e/agng_16apr24_e.htm

WTO. 2024. Abu Dhabi Ministerial Declaration - adopted on 2 March 2024. Conference document from Ministerial Conference, Thirteenth Session, 26 February-2 March 2024. <https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/WT/MIN24/DEC.pdf&Open=True>

19- وبالإضافة إلى ذلك، أقرتوا بالتحديات القصيرة الأجل التي يواجهها بشكل خاص الأعضاء من البلدان النامية في مواجهة الأزمات العالمية والوطنية، ولا سيما الكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية، وشجّعوا على إجراء مناقشات في إطار منظمة التجارة العالمية لدعم القدرة على الصمود والتأهب للكوارث، مشدّدين على أنّ إشراك المنظمات الدولية الأخرى المعنية في هذه المناقشات يمكن أن يعزز الاتساق.

20- وأقرّ الأعضاء أيضاً بأنّ تمكين المرأة اقتصادياً ومشاركتها في مجال التجارة يسهمان في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وبأنّ المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تؤدي دوراً هاماً في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة والحدّ من الفقر.

برنامج العمل وفقاً لإعلان المؤتمر الوزاري الثاني عشر بشأن الاستجابة الطارئة لانعدام الأمن الغذائي

21- تمشياً مع البند 8 من [الإعلان الوزاري بشأن الاستجابة الطارئة لانعدام الأمن الغذائي](#) المعتمد في إطار المؤتمر الوزاري الثاني عشر، وُضع برنامج عمل في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 لمساعدة أقل البلدان نمواً والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية على تعزيز قدرتها على الصمود في مواجهة انعدام الأمن الغذائي.

22- وفي إطار [برنامج العمل](#)، تناول أعضاء منظمة التجارة العالمية بإسهاب مواضيع "الوصول إلى الأسواق الغذائية الدولية"، و"تمويل الواردات الغذائية"، و"تعزيز قدرات الزراعة والإنتاج على الصمود لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية"، و"المسائل الأفقية"، بما في ذلك تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية. وعلى امتداد برنامج العمل، أسهمت منظمة الأغذية والزراعة، إلى جانب منظمات دولية/إقليمية أخرى، في المناقشات من خلال المشاركة في الاجتماعات وتقديم عروض فنية بشأن المواضيع التي تقع ضمن ولايتها.

23- وفي 17 أبريل/نيسان 2024، توصل أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى توافق في الآراء بشأن التقرير والتوصيات في إطار برنامج العمل.¹⁵

24- ويعرض التقرير¹⁶ مجموعة من الإجراءات والتوصيات بشأن "الوصول إلى الأسواق الغذائية الدولية"، و"تمويل الإمدادات الغذائية"، و"تعزيز قدرات الزراعة والإنتاج على الصمود في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية" و"المسائل الأفقية". وفي إطار موضوع "المسائل الأفقية"، رحّب التقرير بالتعاون بين المنظمات الدولية لمعالجة انعدام الأمن الغذائي وبين أمانة منظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى المعنية، بما في ذلك الشركاء في نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية (AMIS)، من أجل تحسين المعلومات والشفافية بشأن التجارة الأسواق. ودعا التقرير أمانة نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية إلى استكشاف سبل تعزيز الروابط مع مؤسسات التعاون الاقتصادي الإقليمية من أجل جمع بيانات موثوقة وحسنة التوقيت عن الأسواق الغذائية، وتحليل هذه المعلومات ونشرها وتقديم تنبيهات إلى المجتمع الدولي في الوقت المناسب.

25- وسيقوم أعضاء منظمة التجارة العالمية بمتابعة التقرير والتوصيات المعتمدة في إطار اللجنة المعنية بالزراعة التابعة لمنظمة التجارة العالمية.

WTO. 2024. [Committee](https://www.wto.org/english/news_e/news24_e/agri_17apr24_e.htm) adopts recommendations to support vulnerable members in tackling food insecurity.¹⁵

WTO. 2024. Work Programme pursuant to paragraph 8 of the Ministerial Declaration on Emergency Response to Food Insecurity- Report by the Committee on Agriculture.¹⁶
<https://docs.wto.org/dol2fe/Pages/SS/directdoc.aspx?filename=q:/G/AG/38.pdf&Open=True>

ثانياً- اتجاهات اتفاقات التجارة الإقليمية

- 26- في مايو/أيار 2024، كان هناك 371 من اتفاقات التجارة الإقليمية السارية المفعول التي أُخطرت بها منظمة التجارة العالمية (الشكل 1).¹⁷
- 27- ومنذ الاجتماع الأخير للجنة الذي عُقد في يوليو/تموز 2022، واصلت البلدان المشاركة بشكل فعال في إجراء مفاوضات تجارية إقليمية واستكمالها. وكما هو مبين في الجدول 1، كانت مشاركة البلدان النامية فعالة بشكل خاص.
- 28- وفي الفترة ما بين أبريل/نيسان 2022 ومايو/أيار 2024، كان هناك 21 من اتفاقات التجارة الإقليمية السارية المفعول التي أُخطرت بها منظمة التجارة العالمية. ومن بين هذه الاتفاقات، لم يكن هناك سوى ثلاثة اتفاقات تجارة إقليمية لم يكن أي من البلدان النامية طرفاً فيها (المملكة المتحدة لبريطانيا - أستراليا، والمملكة المتحدة - نيوزيلندا، والاتحاد الأوروبي - نيوزيلندا). ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ بعض اتفاقات التجارة الإقليمية الجديدة كانت سارية بالفعل، بيد أن منظمة التجارة العالمية أُخطرت بها في وقت لاحق.
- 29- وأخيراً، وعلى غرار ما عُرض في اجتماع اللجنة في عام 2022، سجّل الاتحاد الأوروبي أكبر عدد من الإخطارات الموجهة إلى منظمة التجارة العالمية في ما يتعلق باتفاقات التجارة الإقليمية السارية حالياً (46)، تليه المملكة المتحدة (38)، وآيسلندا وسويسرا (35 لكل منهما)، وليختنشتاين والنرويج (34 لكل منهما).¹⁸
- 30- ومن منظور إقليمي، تم إخطار منظمة التجارة العالمية بما مجموعه 165 اتفاقاً من اتفاقات التجارة الإقليمية التي تعلقت بأوروبا، و107 اتفاقاً بشرق آسيا، و72 اتفاقاً بأمريكا الجنوبية، و50 اتفاقاً بأمريكا الشمالية، و48 اتفاقاً بأفريقيا.¹⁹

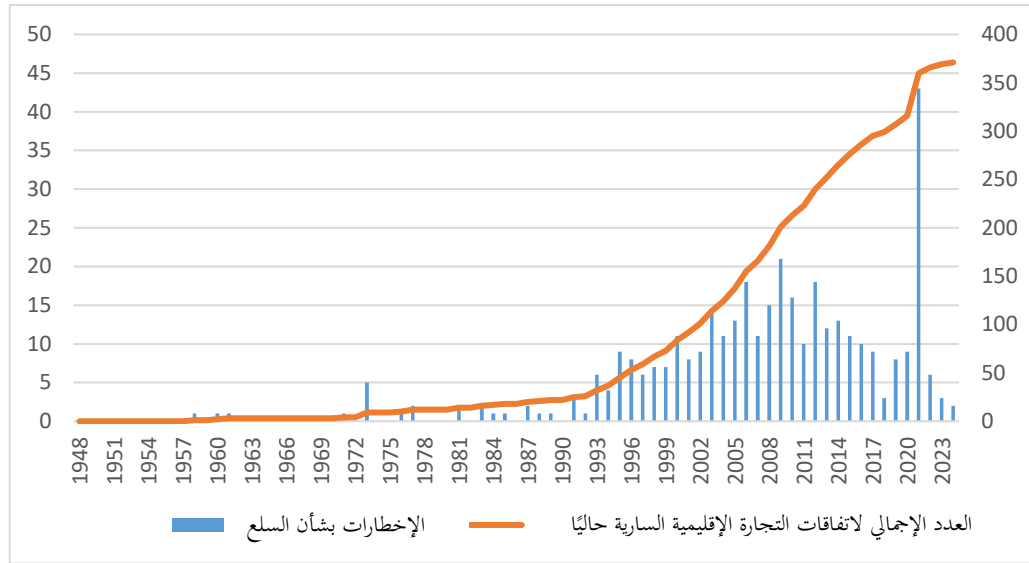
WTO. 2024. Regional Trade Agreements Database. RTAs currently in force (by year of entry into force), 1948-2024.¹⁷ Accessed on 15 May 2024 at: <https://rtais.wto.org/UI/charts.aspx>

¹⁸ قاعدة بيانات اتفاقات التجارة الإقليمية لمنظمة التجارة العالمية، اتفاقات التجارة الإقليمية السارية، بما في ذلك عمليات الانضمام إلى اتفاقات التجارة الإقليمية، حسب البلد/الإقليم. تم الاطلاع عليها في 1 أبريل/نيسان 2022 على الرابط

التالي: <https://rtais.wto.org/UI/publicPreDefRepByCountry.aspx>

¹⁹ يمكن الاطلاع على تشكيلة الأقاليم على موقع منظمة التجارة العالمية: http://rtais.wto.org/userguide/User%20Guide_Eng.pdf

الشكل 1 - اتفاقات التجارة الإقليمية السارية حاليًا (بحسب سنة دخولها حيز التنفيذ)، الفترة 1948-2024



المصدر: منظمة التجارة العالمية. 2024. قاعدة بيانات اتفاقات التجارة الإقليمية لمنظمة التجارة العالمية. اتفاقات التجارة الإقليمية السارية حاليًا (بحسب سنة دخولها حيز التنفيذ)، الفترة 1948-2024. تم الاطلاع عليها في 15 مايو/أيار 2024 على الرابط التالي: <https://rtais.wto.org/UI/charts.aspx>

الجدول 1 - اتفاقات التجارة الإقليمية التي أُخطرت بها منظمة التجارة العالمية من أبريل/نيسان 2022 إلى مايو/أيار 2024

اسم اتفاقات التجارة الإقليمية	تاريخ الإخطار	تاريخ الدخول حيز التنفيذ
جمهورية كوريا - إسرائيل	25 أبريل/نيسان 2024	1 ديسمبر/كانون الأول 2022
الاتحاد الأوروبي - نيوزيلندا	9 أبريل/نيسان 2024	1 مايو/أيار 2024
كازاخستان - صربيا	1 أبريل/نيسان 2024	10 يناير/كانون الثاني 2012
كازاخستان - أوزبكستان	1 أبريل/نيسان 2024	16 مايو/أيار 1998
كازاخستان - أذربيجان	26 مارس/آذار 2024	20 يوليو/تموز 1999
تركيا - جمهورية فنزويلا البوليفارية	5 مارس/آذار 2024	21 أغسطس/آب 2020
الصين - كمبوديا	7 فبراير/شباط 2024	1 يناير/كانون الثاني 2022
الصين - نيكاراغوا	2 فبراير/شباط 2024	1 يناير/كانون الثاني 2024
جمهورية قيرغيزستان - أذربيجان	31 يناير/كانون الثاني 2024	28 مارس/آذار 2006
تركيا - البوسنة والهرسك	15 يناير/كانون الثاني 2024	1 أغسطس/آب 2021
موزامبيق - إندونيسيا	19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023	6 يونيو/حزيران 2022
الهند - أستراليا	7 سبتمبر/أيلول 2023	29 ديسمبر/كانون الأول 2022

31 مايو/أيار 2023	22 يونيو/حزيران 2023	المملكة المتحدة - أستراليا
31 مايو/أيار 2023	22 يونيو/حزيران 2023	المملكة المتحدة - نيوزيلندا
1 ديسمبر/كانون الأول 2022	21 يونيو/حزيران 2023	جمهورية كوريا - كمبوديا
1 يناير/كانون الثاني 2023	15 يونيو/حزيران 2023	إندونيسيا - جمهورية كوريا
11 أغسطس/آب 2020	14 مارس/آذار 2023	كولومبيا - إسرائيل
1 أكتوبر/تشرين الأول 2017	1 نوفمبر/تشرين الثاني 2022	تركيا- جزر فارو
1 يوليو/تموز 2014	6 أكتوبر/تشرين الأول 2022	الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة - مجلس التعاون لدول الخليج العربية
1 مايو/أيار 2022	22 سبتمبر/أيلول 2022	الهند - الإمارات العربية المتحدة
1 نوفمبر/تشرين الثاني 2021	26 أبريل/نيسان 2022	الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة - إندونيسيا

المصدر: منظمة التجارة العالمية. 2024. قاعدة بيانات اتفاقات التجارة الإقليمية لمنظمة التجارة العالمية. اتفاقات التجارة الإقليمية السارية حالياً (بحسب سنة دخولها حيز التنفيذ)، 1948-2024. تم الاطلاع عليها في 15 مايو/أيار 2024 على الرابط التالي: <https://rtais.wto.org/UI/charts.aspx>

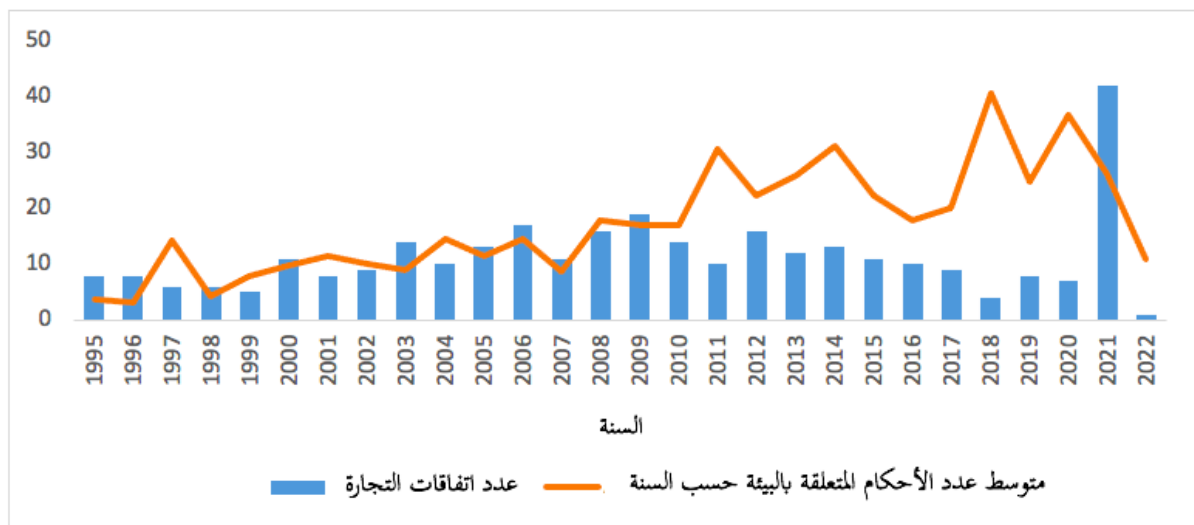
الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية من أجل الزراعة ومصايد الأسماك والحراجة

31- وضعت اتفاقات التجارة الإقليمية في الأصل بهدف تعزيز التجارة والتعاون، كما عُرض على اللجنة في عام 2022، بيد أنّ اتجاهاتها الأخيرة تهدف إلى تحقيق تكامل "أعمق" من خلال إدماج مجموعة واسعة من مجالات السياسات التي قد يكون من الصعب التوصل إلى اتفاق بشأنها على المستوى المتعدد الأطراف. ومن هذا المنظور، ازدادت اتفاقات التجارة الإقليمية بسرعة من حيث التغطية التنظيمية، وتطوّرت لتشير مباشرة إلى التنمية المستدامة ولتشمل أحكاماً ذات صلة بالبيئة.

32- وتقوم البلدان بإدراج الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية لأسباب مختلفة. وتشمل هذه الأسباب تعزيز أهداف التنمية المستدامة؛ ودعم جداول الأعمال البيئية الدولية، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ وضمان العدالة بين الموقعين على اتفاقات التجارة الإقليمية، وتحسين التعاون البيئي على المستوى العالمي. كما تضمن الأحكام المتعلقة بالبيئة أنّ السياسات التجارية والبيئية تدعم بعضها البعض، بما يمنع السياسات التجارية من الإضرار بالبيئة والسياسات البيئية من أن تصبح تدابير حمائية مقلقة.

33- وبالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في عدد الأحكام المتعلقة بالبيئة في اتفاقات التجارة الإقليمية منذ عام 1995، فقد زاد أيضاً عدد الأحكام المتعلقة بالبيئة التي لها صلة واضحة بالزراعة ومصايد الأسماك والحراجة. ووفقاً لدراسة حديثة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة،²⁰ ارتفع العدد الإجمالي للأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة والمدرجة في اتفاقات التجارة الإقليمية السارية البالغ عددها 318 من الاتفاقات التي أُخترت بها منظمة التجارة العالمية ودخلت حيز التنفيذ بين عامي 1995 و2022، من 30 إلى 5 807 حكماً. وعلى الرغم من أن الاتجاهات المتعلقة بإدراج هذه الأحكام - بالقيمة المطلقة - تقلبت بشكل كبير من عام إلى آخر، فإنّ متوسط عدد الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة والمدرجة في اتفاقات التجارة قد زاد بشكل مطرد (الشكل 2)، من 8 أحكام في الفترة 1995-2001 إلى 28 حكماً في الفترة 2019-2022.

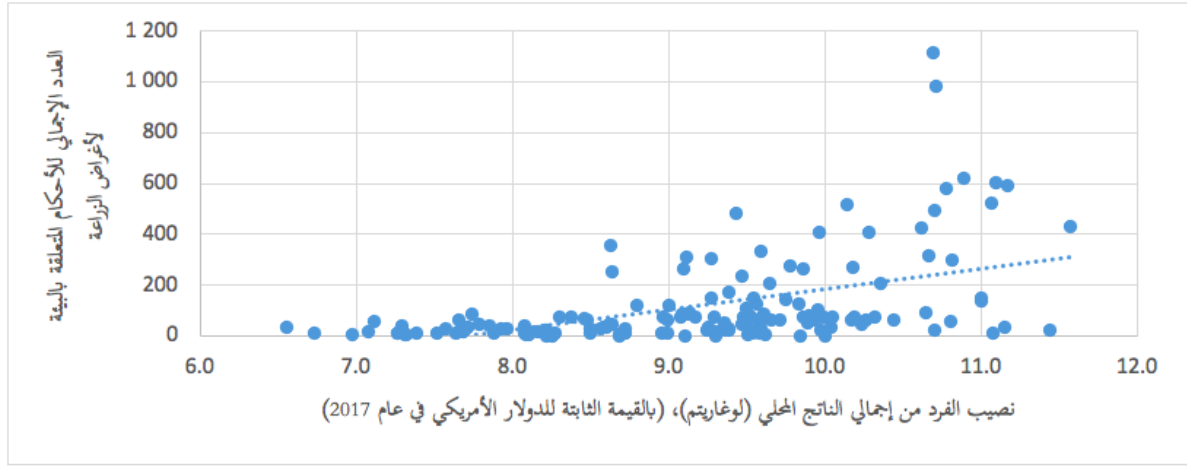
الشكل 2: عدد اتفاقات التجارة الإقليمية، ومتوسط عدد الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة في اتفاقات التجارة الإقليمية (سنوياً) في الفترة 1995-2022



المصدر: Avesani, C., Dervisholli, E., Schéré, E. & Solorzano López, J. D. 2024. Ag-ERPs database: a novel repository of environment-related provisions for agriculture, fisheries and forestry in regional trade agreements. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc9645en>

34- ولكن تحليلاً لعدد الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة حسب البلد يشير إلى أنّ البلدان ذات الدخل المرتفع لديها عمومًا عدد أكبر من الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة مقارنة بالبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وعلى وجه الخصوص، وكما هو مبيّن في الشكل 3، يبدو أن هناك علاقة إيجابية بين نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي والعدد الإجمالي للأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة لكل بلد.

الشكل 3: العلاقة بين العدد الإجمالي للأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة في كل بلد ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي



المصدر: Avesani, C., Dervisholli, E., Schéré, E. & Solorzano López, J. D. 2024. Ag-ERPs database: a novel repository of environment-related provisions for agriculture, fisheries and forestry in regional trade agreements. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc9645en>

35- وقد أظهرت دراسات مختلفة²¹ أنّ عددًا من الاتفاقات التجارية الإقليمية التي تتضمن أحكامًا متعلقة بالبيئة قد أسفرت عن نتائج إيجابية، مثل تعزيز القوانين واللوائح البيئية، واعتماد ترتيبات مؤسسية جديدة، وتوطيد التعاون لتحسين التشريعات البيئية وإنفاذها، والنهوض ببناء القدرات البيئية في البلدان النامية، وزيادة الوعي بالشؤون البيئية، والتأثير على البلدان للانضمام إلى مختلف الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

36- ويمكن للأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة أن تساعد أيضًا على التخفيف من الآثار البيئية لنمو الإنتاج الناجم عن التجارة. وهناك أدلة على حدوث تخفيضات كبيرة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المرتبطة بالزراعة في البلدان التي هي أطراف في اتفاقات التجارة الإقليمية التي تنطوي على عدد أكبر من الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة.²²

37- ولكن لم يُتأكد بعد ما إذا كان إدراج الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة في اتفاقات التجارة الإقليمية هو الطريقة المناسبة لتحسين الممارسات البيئية المختلفة على المستوى العالمي وتوسيع نطاقها، لأنّ اتفاقات التجارة الإقليمية قد تُنشئ أيضًا مُعْجًا غير متماثلة للالتزامات البيئية. وقد تُسهّم في تكاثر اتفاقات التجارة وآثار متداخلة، حيث تواجه البلدان تحديات معقدة في إدارة مستويات مختلفة من الالتزامات البيئية والترتيبات المؤسسية.

38- ولجعل الأحكام المتعلقة بالبيئة أكثر فعالية في اتفاقات التجارة الإقليمية، يمكن لوضعي السياسات بالتالي النظر في عدة توصيات في مجال السياسات. وتشمل هذه التوصيات تعزيز الامتثال والإنفاذ، وتوطيد التعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، ورصد تأثير الاتفاقات التجارية، ودعم أنشطة بناء القدرات القائمة على الطلب بشأن المسائل البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون من المهم للغاية مواصلة المناقشات في مجال السياسات بشأن الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض

²¹ على سبيل المثال: OECD. 2023. OECD work on Regional Trade Agreements and the environment. OECD Publishing, Paris.

²² https://issuu.com/oecd.publishing/docs/rtas_pp_web-2
Brandi, C. & Schwab, J. 2024. Environmental outcomes in agriculture: the effects of environment-related provisions in regional trade agreements. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc9613en>

الزراعة في إطار العمليات المتعددة الأطراف لتجنب إنشاء هُج غير متماثلة للالتزامات البيئية من خلال اتفاقات التجارة الإقليمية ودعم إنشاء قواعد مشتركة لتعزيز المنافع البيئية المتبادلة.

ثالثاً- الدعم المقدم من المنظمة إلى الأعضاء في مجال تجارة المنتجات الزراعية

39- تقوم المنظمة، إدراكاً منها للدور المهم للتجارة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتحوّل المطلوب نحو نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة، بدعم مشاركة الأعضاء الفعّالة في اتفاقات التجارة وتصميم السياسات والاستراتيجيات التجارية والمتعلقة بالتجارة بالاستناد إلى الأدلة.

40- ويهدف تحسين الشفافية في الأسواق وتوجيه القرارات بشأن السياسات، ولا سيما في ضوء المخاطر والتحديات المتزايدة، عزّزت المنظمة عملها في مجال المعلومات المتعلقة بالأسواق. وقدمت المنظمة، من خلال أنشطتها الأساسية وتقاريرها وإحاطاتها الدورية، بيانات ومعلومات موضوعية وحسنة التوقيت عن تطورات الأسواق وآفاقها، وأجرت تقييمات للتأثيرات على أسواق السلع العالمية. وتشمل هذه الأنشطة الإصدار الشهري لمؤشر المنظمة لأسعار الأغذية، وموجز منظمة الأغذية والزراعة عن إمدادات الحبوب والطلب عليها، والنشرة الشهرية الخاصة برصد أسعار الأغذية وتحليلها، والتقارير النصف السنوي عن التوقعات بشأن الأغذية، والتقارير السنوي بشأن التوقعات الزراعية المشترك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا في أواخر فبراير/شباط 2022، أصدرت المنظمة سلسلة من المذكرات والموجزات الإعلامية، بما في ذلك تقييمات للآثار على الأسواق الزراعية والغذائية والأمن الغذائي في العالم. كما ساهم نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية التابع لمجموعة العشرين، الذي تستضيفه شعبة الأسواق والتجارة التابعة للمنظمة، في تحسين الشفافية في الأسواق، بما في ذلك من خلال نشر النشرة الشهرية "Market Monitor" التي يصدرها نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية، وفي تعزيز الحوار بشأن السياسات وتنسيق الاستجابات من خلال منتدى الاستجابة السريعة التابع له وتنظيم ندوات إلكترونية. واستجابةً للطلب الجديد، يجري توسيع نطاق نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية ليشمل أسواق الزيوت النباتية والأسمدة ورصد الاختلالات التجارية.

41- وواصلت المنظمة إنتاج تحليلات قائمة على الأدلة وتسهيل حوارات السياسات بشأن التجارة والزراعة والأمن الغذائي على المستويين العالمي والإقليمي. فعلى سبيل المثال، أصدرت مجموعة من سبع موجزات للسياسات التجارية حول عدة مسائل مُلحة وناشئة في مجال تجارة المنتجات الزراعية والسمكية لمساعدة الأعضاء على التحضير للمؤتمر الوزاري الثالث عشر. وأعدت مذكرة فنية بشأن تجارة المنتجات الزراعية والغذائية والمساواة بين الجنسين، تحلّل السمات الرئيسية للتفاعلات بين التجارة والمساواة بين الجنسين في القطاع الزراعي وتستكشف الديناميات المتعلقة بنوع الجنس في تجارة المنتجات الزراعية والغذائية وآثارها على البلدان النامية، مع التركيز على العمالة والمشاركة في السوق وريادة الأعمال.

42- وأصدرت المنظمة أيضاً عدة تقارير بشأن تجارة المنتجات الزراعية والغذائية. وقام أحد التقارير الرئيسية بتقييم الاتجاهات في إدراج الأحكام المتعلقة بالبيئة لأغراض الزراعة في اتفاقات التجارة الإقليمية، في حين تناول تقرير آخر تأثير هذه الأحكام على النتائج البيئية. ومن الجدير بالذكر أنّ المنظمة عرضت النتائج الرئيسية المنبثقة عن هذه التقارير على مجتمع المختصين بالتجارة في جنيف، مما أدى إلى تعزيز التبادل المفتوح والتفاعلي بشأن قضايا سياسات تجارة المنتجات الزراعية الهامة، بعيداً عن سياق مفاوضات منظمة التجارة العالمية.

43- وعلاوةً على ذلك، واصلت المنظمة الاضطلاع بأنشطة تنمية القدرات وتسهيل تبادل المعرفة لتعزيز قدرات البلدان في مجال تجارة المنتجات الزراعية. وبادرت المنظمة، بعد تحديث كامل لمحتوى (بما في ذلك القضايا المتعلقة بمصايد الأسماك) الدوريتين المتاحتين بالفعل عبر أكاديمية التعلّم الإلكتروني التابعة لها - "الزراعة في اتفاقات التجارة الدولية" و"التجارة والأمن الغذائي والتغذية" -، إلى إجراء العديد من دورات التعلّم الإلكتروني، أشركت آلاف المسؤولين وأصحاب المصلحة في القطاع الزراعي والذائفي في تعلّم تفاعلي وتبادل للمعرفة على المستوى الإقليمي، وكانت استكمالاً لأنشطة تنمية القدرات على المستوى القطري. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة الدعم لعدة مشاريع (على المستويين الإقليمي والوطني) تدعم تطوير سلاسل القيمة الزراعية الشاملة وتنمية التجارة.

44- كما تم تيسير إجراء حوارات فنية بشأن تجارة المنتجات الزراعية على المستوى الإقليمي ومن خلال دعم المنظمة لشبكات الخبراء. وتعدّ شبكة خبراء تجارة المنتجات الزراعية (ATEN) في أوروبا وآسيا الوسطى جزءاً من مبادرة المنظمة الإقليمية بشأن تحويل النظم الغذائية وتسهيل الوصول إلى الأسواق وتحقيق التكامل. ونظّمت الشبكة اجتماعاتها الإقليمية السنوية لتسهيل إنتاج المعرفة وتبادلها. وبالمثل، وبعد إنشاء شبكة جديدة في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا في عام 2022، جرى إطلاق مبادرة موازية في عام 2023 في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تجمع بين المتخصصين والخبراء ذوي الخبرة الواسعة في إجراء البحوث وتوفير برامج التدريب بشأن المسائل المتعلقة بتجارة المنتجات الزراعية والسياسات التجارية. وعملت المنظمة أيضاً مع أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لدعم البلدان في صياغة استراتيجياتها ذات الصلة بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وتنفيذها، وقدمت الدعم لعدة مشاريع على المستويين الوطني والإقليمي.

45- وبالإضافة إلى ذلك، شاركت المنظمة في عدة اجتماعات للجنة الزراعة التابعة لمنظمة التجارة العالمية. كما قدمت المنظمة معلومات وشاركت في اجتماعات ورفعت تقارير خطية بشأن مسائل مختلفة، بما في ذلك "برنامج العمل وفقاً للبند 8 من الإعلان الوزاري بشأن الاستجابة الطارئة لانعدام الأمن الغذائي" و"عملية الرصد السنوية حول متابعة قرار مراكز بشأن البلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية".

46- وأخيراً، وقّع كلٌّ من المدير العام للمنظمة، السيد QU Dongyu؛ والمديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، السيدة Ngozi Okonjo-Iweala؛ مذكرة تفاهم على هامش الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دبي، بما يعزّز التعاون الممتاز القائم أصلاً ويوسّع نطاق الشراكة بين المنظمين على امتداد الترابط بين النظم الزراعية والغذائية والتجارة ومصايد الأسماك والمناخ والبيئة والتغذية. وتعدّ مذكرة التفاهم بمثابة إطار لتعزيز الدعم المتكامل الفني وبشأن السياسات المقدم إلى البلدان في جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.